للسيد الشريف ان الذكر بالجهر خلاف الاجماع اجتمعت الصحابة والتابعون
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على ان الجهر بالذكر بدعة وذلك لانهم اختلفوا
في تكبيرات التشريق في مبدائه ومنتهائه على ما نبينه وانما الاختلاف
في الجهر دون المخافتة فان الذكر الخفي مشروع في جميع الاوقات والامة
اذا اختلفت على اقاويل في مسئلة كان القول الخارج عن اقاويلهم
باطلا باجماعهم لثبوت الاجماع منهم ان الحق لا يعدوا اقاويلهم فالقول
الذي عدا اقاويلهم يكون باطلا باجماعهم ولهذا ذكر صاحب الخلاصة
لو زاد الامام في تكبيرات العيد يتابعه المقتدي ما لم يخرج عن اقاويل
الصحابة فان خرج عن اقاويلهم وسمع التكبيرات من الامام لا يتابعه
فثبت ان الجهر في غير الاوقات المختلف فيها حرام باجماع الصحابة والتابعين
وايضا احتج على صاحبيه في منع الجهر بالتكبير في يوم الفطر وايام التشريق
وقال الجهر بالتكبير بدعة وذكر ذلك في المبسوط وغيره من الكتب
وابو يوسف ومحمد رحمهما الله ما جوزا الجهر الا في يوم الفطر وايام التشريق
وسلموا في غير هذه الايام فثبت ان الاجماع منهم انعقد على ان
الخارج من اقوالهم وهو الجهر في غير هذه الايام انه بدعة فثبت ان الاجماع
منهم انعقد على ان الخارج من اقوالهم وهو الجهر في غير هذه الايام باطل
وقال صاحب الوسيط في تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
الخفية خلاف العلانية وهو من اخفت الشيء اي سترته قال اهل العلم
السنة والادب في الدعاء ان يكون خفية لهذه الاية ولما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء ما خفي وقال ايضا القوم رفعوا
اصواتهم بالدعاء انكم لستم تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا

قريبا



قريبا انه لمعكم انتهى كلامه روح الله روحه ثم وصلت الى فتوى بخط
المرحوم الفاضل شيخ الاسلام احمد افندي الشهير بكمال پاشا زاده
بعبارة تركية في ذكر الجهري بهذه العبارة سؤال جهر يله صوتله
ذكر ائمتك شرعا جايز اولورمى بيان بيوريلوب مثاب اوله سن
الجواب اولماز حرره الفقير احمد
فصل قال الفاضل
الحلبي في رسالته المذكورة ثم ان بعض هؤلاء المبتدعة لقد زاد في شططه
وتجاوز حده وغلطه حيث اعترض على مثل عبد الله ابن مسعود رضه
بسبب ما تقدم عنه من القصة وفي بعض رواياتها انه قال لهم ما عهدنا
ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما اريكم الا مبتدعين
فما زال يكرر ذلك حتى اخرجهم من المسجد فطعن فيه هذا المبتدع وقال
في حقه انه كان متعصبا وهذا من غاية الجراءة على اصحاب رسول
الله الذين قال عليه السلام في حقهم الله الله في اصحابي لا تتخذوا
غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
يوشك ان ياخذه وخصوصا مثل عبد الله بن مسعود الذي هو من
اكابر الصحابة وفقهائهم ومن اهل بدر وخادم النبي عليه السلام
وصاحب سره وقال في حقه ما حدثكموه ابن مسعود فصدقوه ولما امره
النبي عليه السلام فصعد صخرة ضحكوا من حموشة ساقيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هما في الميزان يوم القيمة اثقل من احد وقال
علقمة كان عبد الله يشبه النبي عليه السلام في هديه ودله وسمته وقال
ابو موسى الاشعري مكثت جنبا وما احسب ابن مسعود وامه

الهدى الطريقة والسيرة والدليل وهيأته من السكينة والوقار وحسن المنظر والسمت الطريق وهيئة اهل الخير كذا من القاموس صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)